

النيباد: توجه جديد للتنمية في افريقيا

م. فوزية خدا كرم عزيز
جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية

ملخص

عرفت القارة الافريقية محاولات انمائية متعددة تميزت غالبيتها بمحدودية المجال والآثار على قارة مازالت مهمشة ضمن السياق الدولي ، رغم ثرواتها وطاقاتها المؤهلة .
ومن هنا نشأت علاقة ذات اتجاهين ، بين قيام التكتلات الاقتصادية الإقليمية الفرعية على مستوى القارة الافريقية ، وبين الوصول الى كيان اقتصادي وسياسي يكون على مستوى طموحات القارة بأكملها للنهوض بالتنمية كحتمية تفرضها الألفية للخروج من قوقعة التخلف والفقر بجهودها الذاتية ، وبهذا تمثل نيباد مرحلة جديدة من مراحل سعي الدول الافريقية تجاه التنمية ، ونوعاً من التكيف والانسجام مع التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم ، من خلال الانطلاق من الارادة الافريقية ذاتها .

Abstract

I knew the African continent, characterized by multiple developmental attempts mostly limited area and the effects on the continent are still marginalized within the international context, despite their wealth and their energies are eligible.

Hence the relationship of two directions, between the economic blocs sub-regional level the African continent, and between access to the economic entity and political be at the level of the aspirations of the entire continent to promote development Khtmih imposed by the millennium out of the shell of underdevelopment and poverty through their own efforts, and thus represents the NEPAD a new phase of African countries seek to development, and some sort of adaptation and harmony with the political and economic changes and social world has ever seen, by starting from the same African will.

مدخل

ان الاعلان عن تأسيس الاتحاد الافريقي في العام ٢٠٠١ لم يمهّد له مشكلات القارة الافريقية وخصوصاً في السنوات الاولى للتأسيس ، حيث من الملاحظ ان الكثير من المشكلات التي واجهت القارة قد تفاقمت الى الحد الذي جعل بعضاً من القادة الأفارقة يسعون باتجاه طرح المبادرات والمشاريع من اجل تعزيز وتفعيل دور القارة الافريقية إقليمياً ودولياً ، والحد من مشكلاتها المزمنة وبرزت تلك المبادرات هي الشراكة الجديدة للتنمية في افريقيا والتي تعرف اختصاراً بـنيباد .

ولأهمية هذا الموضوع كونه طرح في المجال الأوربي وحضيت بدعمه منذ طرحه في قمة الثماني (G٨) فقد اهتم البحث بدراسة المباحث الآتية :

١ - المبحث الاول : تعريف النيباد ونشأته .

٢ - المبحث الثاني : آلية النيباد لتحقيق التنمية .

٣- المبحث الثالث :تحديات نيباد .

تعريف النيباد

النيباد : استراتيجية لإعادة هيكلة افريقيا وتخليصها من التخلف وتعزيز التنمية المستقلة والنهوض بالحكم الاقتصادي والاستثمار في الشعوب الافريقية ومواجهة التحديات الحالية التي تواجه القارة الافريقية والتي تتمثل بالفقر المتزايد والتخلف واستمرار التهميش .. ، تلك الإستراتيجية التي انبثقت من التفويض الممنوح لخمسة رؤساء دول تتمثل بكل من (الجزائر ، مصر ، نيجيريا ، السنغال ، جنوب افريقيا) من قبل منظمة الوحدة الافريقية (O.A.U) لتنمية وتوحيد صيغ التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأفريقيا ، في الاجتماع ال (٣٧) لمنظمة الاتحاد الافريقي في زامبيا تموز ٢٠٠١ ، اذ تبنى رسمياً وثيقة الصيغة الإستراتيجية^(١).

نشأته:

عقد منتدى تنمية افريقيا (ADF) اجتماعه الاول في ١٩٩٩ والذي جرى بمساعدة اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وذلك لتكوين تفاهم حول تحقيق مستقبل للقارة مبني على أساس ان برنامج التكامل الاقليمي ينبغي ان يتسم بأسلوب واسع وموجه نحو الخارج وخصص المنتدى اجتماعه الثالث في كانون الاول /٢٠٠٠ لموضوع التكامل الاقليمي في افريقيا ، ووجدت القارة انه يتعين عليها التغلب على تعرضها للتهميش بسبب تحويل المعونة الدولية خلال التسعينيات من القرن العشرين الى الدول حديثة الاستقلال في أوروبا وآسيا. لذلك كلفت قمة سرت الاولى في ٩/٩/١٩٩٩، رؤساء جنوب افريقيا والجزائر ونيجيريا بالتفاهم مع دائتي القارة الافريقية على إلغاء ديونها. ^(٢) . وبعدها عرض الرئيس النيجيري برنامجاً بأسم " الإنعاش الافريقي للألفية " والتي يعبر عنها اختصاراً بـ (MAP) على قمة سرت الثانية ، في ٢/٣/

٢٠٠١ ، ويتكون من ثمانية عناصر هي: إيجاد الشروط الأساسية للتنمية المستقلة والسلام والامن والاستقرار والعمل على بناء نظم ديمقراطية ، والنهوض بالحكم الاقتصادي ، والاستثمار في الشعوب الافريقية بما في ذلك تنمية الموارد البشرية والتعليم والصحة والبحث والتطوير ، والاستثمار في البنيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها بما في ذلك الطاقة والنقل والمياه ، وتنويع الإنتاج الافريقي من السلع والخدمات بما في ذلك السياحة والزراعة ، والتمكين من النفاذ الى الأسواق ، وتعبئة رأس المال الأجنبي المباشر والمعونات الرسمية وتخفيف الديون وتدفقات رأس المال الخاص لضمان انسياب رأس المال والسلع لتمويل التنمية ، وبناء الترتيبات المؤسسية لتنفيذ ومتابعة وإدارة البرامج .

وتقوم الدول الأفريقية بتنفيذه بمشاركة الدول المتقدمة والمؤسسات الدولية ،

أما الرئيس السنغالي فقد عرض في الوقت نفسه مشروعاً سمي " مشروع اوميغا " (OMEGA) يقوم على أربعة محاور هي : تدعيم البنية الأساسية بما في ذلك المعلومات والاتصالات ، والاهتمام بالتعليم وتنمية الموارد البشرية ، والصحة ، والزراعة .

وقد دمج البرنامجين السابقين في مبادرة واحدة وتزامن ذلك مع من طرح فكرة تفعيل منظمة الوحدة الافريقية وتحويلها الى الاتحاد الافريقي (٣).

وأيد عدد من القادة الإفريقيين ، مثل قادة جنوب افريقيا ونيجيريا مبدأ مبادرة تتم بمشاركة دولية مع الدول المانحة من اجل دعم التنمية في الاتحاد الافريقي الجديد ، وتغيير العلاقات غير الطبيعية القائمة على الاستغلال والتبعية التي ترتبت على تاريخ العبودية والاستعمار في افريقيا على نحو يمكن القارة من ان تتفاعل مع العالم المتقدم على قدم المساواة ، بينما رأى الرئيس الليبي وآخرون ان مثل هذه المشاركة تخضع احتياجات افريقيا لإرادة الغرب ، وفضلوا جعل أي برنامج يخص افريقيا ملكاً للأفارقة . وانتصر الرأي الاول فأطلقت " المبادرة الجديدة لتنمية افريقيا ، نيباد " في تشرين الاول ٢٠٠١ كإطار لصياغة السياسات والبرامج التي تحقق نهضة افريقية .

وقد سبق طرح المبادرة مؤتمر الاستقرار والامن والتنمية والتعاون في افريقيا (CSSDCA) في أيار ٢٠٠٠ وبعد الاعلان الخاص بالمؤتمر مبادرة قارية تضمن قيماً مشتركة وتكفل سلوكاً جماعياً ، وتؤكد على روابط الأمن والاستقرار والتعاون والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وان كلاً منهما شرط لازم للآخر ، وانه لا بد من تطويرها جميعاً بصورة متسقة .

وبالتالي يمكن ان تستخلص منها معايير يجري على أساسها قياس مدى نجاح البرامج والسياسات التي تقرها " نيباد " (٤) .

أقرت مبادرة نيباد في صياغتها الاولى في قمة لوساكا (عاصمة زامبيا) في تموز ٢٠٠١ وتنطلق مبادرة نيباد من ان التنمية يستحيل تحقيقها في غياب الديمقراطية الحقيقية ، واحترام حقوق الانسان والسلام والحكم الرشيد وتتعهد فيها باحترام المعايير العالمية للديمقراطية التي تشتمل عناصرها الجوهرية على التعددية السياسية التي تسمح بوجود الكثير من الأحزاب السياسية والاتحادات العمالية وتنظيم

انتخابات عادلة وصريحة وديمقراطية بحيث يكون الغرض من الديمقراطية والحكم السياسي هو المساهمة في تعزيز الإطار السياسي والإداري للبلدان المشاركة واحترام حقوق الانسان وتعزيز سيادة القانون .^(٥) بمعنى آخر ان تتألف الديمقراطية والحكم السياسي من العناصر الآتية :

- ١- التمهد من جانب البلدان المشاركة بأداء دور طليعي في دعم المبادرات التي تشجع الحكم الرشيد.
- ٢- القيام بسلسلة من الالتزامات بوساطة البلدان المشاركة ، باستحداث او تعزيز عمليات وممارسات الحكم الأساسي .
- ٣- إضفاء الصبغة المؤسسية على الالتزامات عن طريق قيادة الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا لضمان الالتزام بالقيم الجوهرية للمبادرة ، على ان تتولى دول الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا ، التعهد بسلسلة من الالتزامات من اجل تلبية المعايير الاساسية للحكم الرشيد والسلوك الديمقراطي .
- ولأجل الوفاء بهذه التعهدات ، فإن النيباد طرحت مبادرات تستهدف بناء القدرات بالتركيز على ^(٦) :
 - ١- تعزيز الإشراف البرلماني .
 - ٢- تعزيز عملية صنع القرار القائمة على المشاركة .
 - ٣- الخدمات الإدارية والمدنية .
 - ٤- إقرار تدابير فعالة لمحاربة الفساد .
 - ٥- القيام بإصلاحات قضائية .

أولويات نيباد

تتمثل الأولويات في ^(٧) :

أ - إقامة شروط التنمية المستدامة من خلال التأكيد على :

- ١- التعاون والاندماج الإقليمي .
- ٢- السلم والامن
- ٣- الديمقراطية والحكم الرشيد سياسياً واقتصادياً
- ٤- بناء القدرات والخبرات .
- ٥- الإصلاحات السياسية وزيادة الاستثمار في القطاعات الرئيسة الآتية :
 - أ. الزراعة .
 - ب . التنمية البشرية مع التركيز على الصحة والتعليم والعلوم التقنية وتنمية المهارات .
 - ج. بناء وتحسين البنية الاساسية بضمنها المعلومات وتقنية الاتصالات والطاقة والنقل والمياه
 - د. تعزيز و تنويع المنتجات والصادرات وتحديداً مع احترام الصناعات الزراعية والتصنيع وفوائد الاجزاء الصغيرة والسياحة .

- ه . تشجيع التجارة داخل افريقيا وتعزيز المنافذ لأسواق الدول النامية .
و . الاهتمام بالبيئة .

ب- الاستخدام الأمثل للموارد من خلال :

- ١- زيادة العوائد الرأسمالية من خلال زيادة تقليص الدين ، وزيادة عوائد (ODA) المنظمة الافريقية للتنمية .
- ٢- زيادة التوفير والاستثمار الداخلي
- ٣- جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة .
- ٤- تحسين ادارة العوائد والنفقات العامة .
- ٥- تحسين حصة افريقيا في التجارة العالمية .

ج- أهداف ومبادئ نيباد :

تهدف نيباد الى تحقيق ما يأتي^(٨) :

- ١- القضاء على الفقر .
- ٢- وضع الدول الافريقية فردياً او جماعياً في طريق النمو المستمر والتنمية .
- ٣- إنهاء التهميش لأفريقيا ، والارتقاء بوحدة كاملة ومفيدة في الاقتصاد العالمي .
- ٤- تجاوز إقصاء المرأة او عزلها .

ويتطلب لتحقيق أهداف نيباد أن تتوفر جهود افريقية مكثفة لتحقيق ما يأتي^(٩):

- ١- تحقيق معدل نمو متوسط في الناتج المحلي الإجمالي ٧% سنوياً خلال (١٥) عاماً المقبلة
- ٢- ضمان تحقيق القارة التنموية الدولية (IDGs) التي قررها إعلان الأمم المتحدة للألفية الحالية وهي :

- أ. خفض نسبة الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع الى النصف بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥ .
- ب. تسجيل جميع الأطفال في سن الابتدائية بحلول ٢٠١٥ .
- ج. تحقيق تقدم في المساواة بين النوعين وتمكين النساء من إزالة التباينات بحسب النوع في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول ٢٠٠٥ .
- د. تخفيض معدلات وفيات الأطفال بنسبة الثلثين بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥ .
- هـ. تخفيض نسبة وفيات الأمهات أثناء الولادة بنسبة الثلثين بين ١٩٩٠ و ٢٠١٥ .
- و. تمكين كل من يرغب في الحصول على خدمات الإنجاب من النفاذ إليها بحلول ٢٠١٥ .
- ي. تنفيذ استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة بحلول ٢٠٠٥ ، بما يوقف تدهور البيئة بحلول ٢٠١٥ .

بمعنى آخر أن المبادرة تهدف الى " إعادة صياغة مستقبل القارة " من خلال برنامج تفصيلي لتحقيق أهداف القارة في الفكك من اسر التخلف والفقر والتهميش في عصر العولمة ، وتحقيق التنمية المستدامة ، وذلك في إطار مشاركة عالمية جديدة بين افريقيا والمجتمع الدولي، تقوم على أساس تبادل المسؤوليات والالتزامات واقتسام المنافع^(١٠).

وهذا يعني أن المبادرة افريقية الأصل ، ولكن أزمة الأفارقة اقتصادياً أدت الى خروج المبادرة من إطارها الإفريقي الى الإطار العالمي بغية الحصول على الدعم ، لذلك قام قادة مبادرة نيباد بعرض المبادرة في قمة مجموعة أثمان التي عقدت في (جنوا) بايطاليا في ٢٠ تموز ٢٠٠١ وقد رحبوا بالمبادرة ووافقوا على الالتزام بمبادئ أساسية بشأن :

- أ. تعزيز الديمقراطية وترسيخ الحكم السياسي الجيد .
- ب. منع المنازعات وإدارتها وتسويتها^(١١) .

مبادئ نيباد :

- سطرت في وثيقة نيباد مجموعة من المبادئ هي^(١٢) :
- أ. الحكم الرشيد كمطلب أساسي للسلم والأمن والاستمرارية السياسية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
 - ب. الملكية والقيادة وكذلك المشاركة الواسعة والفاعلة من كل قطاعات المجتمع .
 - ج . تعزيز التنمية الإفريقية للموارد والفوائد لشعوبها .
 - د . الشراكة بين ومع الشعوب الإفريقية .
 - هـ . تعزيز التعاون الإقليمي والقاري .
 - و . بناء تنافسي للدول الإفريقية والقارة .
 - ز . شراكة دولية جديدة ، خارجياً ، والتي تغير العلاقات غير المتكافئة بين إفريقيا والعالم .
 - ي . التأكد من إن كل الشركاء مع النيباد يرتبطون بأهداف التنمية العصرية وأهداف التنمية الواضحة المنطلقات .

هيكل تطبيق النيباد :

تعد قمة رؤساء وحكومات دول الاتحاد الإفريقي وريث منظمة الوحدة الإفريقية ، أعلى سلطة لإنفاذ إستراتيجية النيباد وهناك لجنة رؤساء الدول والحكومات التنفيذية التي تتكون من (٢٠) دولة هي (٣) ممثلين لكل منطقة جغرافية في إفريقيا (٥) مناطق إضافة للخمس دول صاحبة المبادرة

وبرأسها الرئيس النيجيري اوبسانفو . بالاضافة الى لجنة أخرى تسييرية مكونه من ممثلين شخصيين للقادة أعضاء اللجنة التنفيذية وأخيرا هناك سكرتارية النيباد ومقرها مدينة مدراند في جنوب إفريقيا^(١٣).

آلية النيباد لتحقيق التنمية :

وصل التدهور الاقتصادي في افريقيا مداه ، فكان لابد من إحداث تنمية اجتماعية فاعلة وإزاحة الفقر فجاءت مبادرة النيباد في ضل ظروف دوليه معينه حيث العلم يستشرف العولمة التجارية والتحولت الكبيرة لذلك قام القادة الأفارقة بتعيين ممثلين شخصيين وعلى مستوى عال للمشاركة في إعداد خطه مفصلة^(١٤).

كما عملت هيئة رؤساء الدول آلية بشأن تنميه افريقيا تقوم بعمليات الرصد والتقييم الدوري للتقدم الذي تحرزه البلدان الافريقية في الوفاء للالتزاماتها من اجل تحقيق التنمية والإصلاحات الاجتماعية والحكم الرشيد وبهذا ستفرض على الدول الاعضاء فيها التزامات ومسؤولية ذات صبغة تعاقديه في مجالات شديدة الحساسية والخطوره مثل حقوق الانسان وديمقراطيه الحكم ويخضع الاداء لمراجعة وتقييم دوريين وبشكل مستقل وبترتب على نتائج تلك المراجعه آثار ملموسة فيما يتعلق بنصيب هذه الدول في المساعدات الدولية وتخفيف الديون والاستثمارات الاجنبيه والمشروعات المشتركة^(١٥) .

وضعت هذه الآلية تحت اسم ((جهاز مراقبة الزملاء)) ، بحيث تسمح للدول التي تنظم اليها طواعية بان تراقب سير الحكم في كل منها وتقديم تقدير سنوي عنها . إلا ان غالبية الدول الافريقيه ترددت من الانضمام اليها خشية ان تستغل للتدخل في الشؤون الداخلية للدول لا سيما ان الدول الغربية تبدي حماسا شديدا بهذه الآليه ، بحجة ان ذلك يضمن قيام انظمه ديمقراطية على غرار نظام غربي^(١٦) . وتعكس هذه الآلية الافريقية التي استحدثت في آذار ٢٠٠٣^(١٧)، رغبة في الاعتماد على الذات سياسياً واقتصادياً وتحسين مستوى الاداء في مجالات التنمية كافة .

وبهذا تعتبر ركيزة أساسية للخطة التنموية بدلاً من محاولة منظمات دولية فرض تلك الرقابة عليها^(١٨).

ويمكن القول ان عملية التقييم ستكون طواعية وستعتمد على الحوار وليس اتخاذ إجراءات تأديبية ضد الدول التي تعجز عن تحقيق المستويات المنفق عليها . والاهم من ذلك هو هل ان هذه الآلية الجديدة للتقييم الذاتي ستسفر عن تحقيق الإصلاحات المرجوة في دول افريقية حافلة في انتهاك الديمقراطية وحقوق الإنسان ؟.

وهنا تظهر الحاجة لإقامة علاقات جديدة مع الدول الصناعية والمنظمات متعددة الاطراف ، كشركاء في التنمية ، نظراً لما تنثيره نظم تقديم المعونات من مشكلات للدول النامية ، وتحدد معايير تلتزم بها الدول المانحة والدول المتلقية .

وأقرت قمة (مابوتو) ، ٢٠٠٣ إبقاء أمانة النيباد في جنوب أفريقيا لتتمكن من سرعة الحركة ، على ان تنتقل الى اديس ابابا خلال ثلاث سنوات ، وهكذا تسير افريقيا في خطين متوازيين واحد للتكامل بالاعتماد على النفس ، والثاني إحداث تنمية بمساعدة اطراف خارجية (١٩).

وهذا ما يؤكد بان هناك علاقة بين النيباد والاتحاد الافريقي إلا أن هذه العلاقة غير واضحة مما يدعو الى وضع أسس جديدة وواضحة للعلاقة بين المنظمتين ومع ذلك فقد قام كل من الاتحاد الإفريقي وأمانة النيباد بتحديد المبادئ وتحقيق الاتفاق المشترك فيما يخص السلام والامن وهي (٢٠) :

١- الاتحاد الإفريقي هو الهيئة القارية ذات المسؤولية الاساسية عند تنفيذ الاجنده الإفريقية بشأن السلام والامن ومنع الصراعات وحلها .

٢- تعزز نيباد مساعي الاتحاد الافريقي لتنفيذ مبادرات سلام وامن وطنية واقليمية وقارية

٣- ان جدول أعمال الاتحاد الافريقي - نيباد للسلام والامن واحد لا يتجزأ لمواجهة التحديات في افريقيا ولتحقيق نمو تطور مستدامين وينبغي ان ينعكس في الانشطة المتنوعة لكل من مفوضية الاتحاد الافريقي وأمانه نيباد وهذا يستدعي تطوير آليات تساعد على حفظ السلام وتحسين قدره على منع الصراع والرد على الارهاب وضمان ردود استراتيجيات متكاملة لمنع انتشار الاسلحة الضعيرة وتعبئة الموارد من اجل صندوق الاتحاد الأفريقي (٢١) .

وهذا كله يتطلب أيضا استحداث آليات فاعلة ومنضبطة لقيادة التكتلات فيها التي تربو على ١٦ منظمة اقليمية او ما دون اقليمية والتنسيق فيما بينها وبين الاتحاد الافريقي باعتبار ان الاتحاد الافريقي يمثل المنظمة الدولية - الاقليميه الرئيسة في القارة الافريقية كي تخرج بنتائج سياسية اقتصادية جيدة.

تحديات نيباد

بعد مرور زمن على المبادرة ، برزت الكثير من التحديات التي ينبغي على القارة الأفريقية مواجهتها بشكل ينسجم مع الأهداف التي سطرت في الوثيقة الرئيسة ومن تلك التحديات :

١- ان المشروعات الكثيرة التي شملتها مبادرة نيباد بحاجة الى تمويل ضخم وموارد مالية كبيرة لسد فجوة موارد تبلغ ١٢% من الناتج المحلي الإجمالي للقارة أي (٦٤) بليون دولار إلا ان الدول الافريقية تعاني من ضعف في هذه الموارد وتدني في أساسية مثل البنا التحتية والطاقة والتنمية البشرية والمياه والنقل والصحة والزراعة(٢٢).

٢- المساهمات الخارجية الرسمية قليلة وغير مؤثرة وذلك يتضح عندما وعد (بوش) وعند تعبئته في واشنطن في ٢٠٠٢ في المؤتمر الأمريكي - الافريقي وإعلانه تمويل نيباد بنسبه كبيره من تقديرات احتياجاتها ، إلا ان الذي حدث هو إعلان كل من الولايات المتحدة مع مجموعة الثمانية الكبار عن خمسة مليارات للأفارقة ليلتزموا بالخطة ومعنى ذلك ان يكون الارتباط بخطة تقوم على توفير النية التحتية للاستثمارات الاوربيه الأمريكية وبأقل التكاليف (٢٣).

٣- ضعف قدرة الدول الافريقية على حفظ سلام فاعل في مناطقها المضطربة ، بالإضافة الى ان عمليات السلام قائمة كلياً على اعتبارات مالية ، ولا تملك المنظمات الإقليمية الافريقية والدول الاعضاء فيها الأهلية والموارد كي تواصل عمليات سلام متعددة الابعاد ، وثمة عدد من الدول الافريقية ، إلا وهي قوى اقليمية مثل نيجيريا وجنوب افريقيا واثيوبيا وانغولا قادرة على نشر قوات حفظ سلام عسكرية بدعم مالي ولوجستي^(٢٤) .

٤- الإطماع الأوروبية - أميركية على القارة الذي قد يفشل المبادرة خصوصاً وان هذه المبادرة تعتمد بالدرجة الأساس على المساعدات المالية ، وقد تؤدي تلك الأطماع دوراً سلبياً في تقديم تلك المساعدات^(٢٥) .

وعليه ومن اجل النهوض بالبرنامج فلا بد من ان ينطلق من الإرادة الافريقية ذاتها والاعتماد على المساعدات التي تخدم القضايا الافريقية بحيث لا تشكل تلك المساعدات سبيلاً للتدخل في شؤون القارة يزيد من تبعية دول القارة الافريقية وبالتالي تهميشها .

الخاتمة:

عرفت القارة الافريقية محاولات انمائية متعددة تميزت غالبيتها بمحدودية المجال والآثار على قارة مازالت مهمشة ضمن السياق الدولي ، رغم ثرواتها وطاقاتها المؤهلة .
ومن هنا نشأت علاقة ذات اتجاهين ، بين قيام التكتلات الاقتصادية الإقليمية الفرعية على مستوى القارة الافريقية ، وبين الوصول الى كيان اقتصادي وسياسي يكون على مستوى طموحات القارة بأكملها للنهوض بالتنمية كحتمية تفرضها الألفية للخروج من قوقعة التخلف والفقر بجهودها الذاتية ، وبهذا تمثل نبياد مرحلة جديدة من مراحل سعي الدول الافريقية تجاه التنمية ، ونوعاً من التكيف والانسجام مع التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم ، من خلال الانطلاق من الإرادة الافريقية ذاتها .

الهوامش

- ١- <http://montada.echoroukonline.com/archive/index.php/c٢١٢٤٧.htm>
- ٢- خيرى عبد الرزاق ،مبادرة الشراكة الجديدة من اجل التنمية في أفريقيا ، المرصد الدولي ، مركز الدراسات الدولية ، ايلول ، ٢٠٠٧ ، ص ٤ .
- ٣- دخل قرار تأسيس الاتحاد الافريقي حيز التنفيذ سنة ٢٠٠١ ، حيث اعلن عن إنشائه بشكل رسمي ، ويوجد مقره في اديس ابابا وعضويته مفتوحة امام الدول الافريقية ، وفي عام ٢٠٠٢ حل محل منظمة الوحدة الافريقية . ينظر في ذلك الى : ن بوديل وكوني وول " معجم المصطلحات في مجموعة باحثين ، التسليح ونزع السلاح والامن الدولي (الكتاب السنوي) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٤ .
- ٤- خيرى عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥ .
- ٥- عبد العظيم محمود حنفي ، النيباد والتحول الديمقراطي في افريقيا ، نشر في الموقع : <http://ahram.net>
- ٦- المصدر نفسه
- ٧- المصدر نفسه
- ٨- عبد العظيم محمود حنفي ، مصدر سبق ذكره .
- ٩- خيرى عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧
- ١٠- عبد العظيم محمود حنفي ، مصدر سبق ذكره.
- ١١- خيرى عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨ .
- ١٢- موقع نيباد على الانترنت ، مصدر سبق ذكره .
- ١٣- <http://montada.com>
- ١٤- عبد الوهاب عثمان ، أفريقيا وتحديات الألفية الثالثة ، عرض باتلرمحمد ، صحيفة الرأي السودانية ، تموز / يوليو ، ٢٠٠٤ .
- ١٥- عبد العظيم محمود حنفي ، مصدر سبق ذكره .
- ١٦- احمد حجاج ، الحكومات الافريقية ، هل ستنجح التجربة ؟ ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٥٦) ، نيسان / ابريل ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٢ .
- ١٧- الجزائر ، بوتسوانا ، الكامرون ، جمهورية الكونغو ، مصر ، اثيوبيا ، الغابون ، غانا ، مالي ، موريشيوس ، موزامبيق ، نيجيريا ، رواندا ، ساوتومي برنسيب ، السنغال ، جنوب افريقيا ، تانزانيا ، اوغندا ، زامبيا .
- ١٨- دول نيباد تسعى لتطبيق الية للرقابة الذاتية في ١٣ شباط / فبراير ، ٢٠٠٤ ، <http://news.bbc.co.uk>
- ١٩- محمد محمود الامام ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٠ .
- ٢٠- روكي وليامز ، اصلاح الدفاع الوطني والاتحاد الافريقي ، مجموعة باحثين ، التسليح ونزع السلاح والامن الدولي ، الكتاب السنوي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٨٦ .
- ٢١- المصدر نفسه ، ص ٣٧٧ .
- ٢٢- محمد محمود الامام ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٩ .
- ٢٣- حلمي شعراوي ، رحلة الاحتواء الامريكي لأفريقيا ، البيان ، العدد (٦٣٥) ، تموز/ يوليو ، ٢٠٠٣ .
- ٢٤- روكي وليامز ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٧٠ .
- ٢٥- خيرى عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢ .